العدد 1441 - السنة الخامسة
الجمعة 8 صفر 1434 - الموافق 21 ديسمبر 2012
Friday 21 December 2012 - No.1441 - 5th Year

مسارح

للنصر جولات

تحديد الهدف أو تحديد الغاية من أي مشوار نبدأ بالسير فيه يجعلنا نعيش لذة الانتصار والحصول على هذا الهدف وتحقيقه ، حين يكون الهدف واحد ا حتى العدو واحد فإن لذة النصر تكون أكبر وأطول وألذ ، خير من أن توزع مجهودك في محاربة اطراف تبدو لك أنها طرف وهي شيء يشبه التشويش الغير متعمد الغير مدروس لكنهم يظنون أنهم هدفك وغايتك وهذا ظن يعنيهم فقط .

هناك من ينشر عدائه لك في كل مكان ويوزع كراهيته عليك في كل مكان ، ويتفاخر كونه عدوك بناءا على معطيات خاطئة لكنه يظنها قناعة وهذا ظن يعنيه وحده أيضاً ، كما تختار صديقك بعناية عليك أيضاً ان تختار عدوك بعناية ، تختاره لكي تعيش قيمة انتصار لكي تعرف انك قوي بالفعل ولا يكون انتصارك مجرد رقم يزول مع أول ريح هادئة وقبل أن تهب العواصف ،

عش نصرك كما تريد وتلذذ به واختر عدوك بعناية ، عش انتصاراتك من خلال جولات تقودها بنفسك مع عدو تجده جدير بهذه العداوة .

هناك من يتخذك عدو وينسى انك من الأساس لا تراه حتى ، ينسى أنك تهتم بأشياء أهم ، ينسى أنك تشغل نفسك فيما يحفظ لك ذاتك ، ذاتك التي تحرص عليها وتهتم لها حتى باختيارك أعدائها .

بدر الموسى
Twiteer : @b__almosa

مختطفات

نفد صبر الكراسي .. ملّ كوب الشاي !
صرخ هذا القلم في غيبتك : "كافي" !
كأنّ الريح من خلف الدرايش ناي
يقسّم لي لحن غيّابي الدافي
وحيد .. وما يعلّلني سوى ذكراي
تجاذبني الحديث ، وتسكن لحافي
بكى حزن الشوارع من حنين خطاي
بدونك هالعمر رمضى ، وانا حافي
وحشت اغلى الأماكن في وطن منفاي
تحمّلني سلام ؛ وشوقها خافي
نجي نقطف زهر .. يسراك في يمناي
ومرّ العام ، واصبح هالزهر سافي !
تعال .. وطبّب جروحي ، وعزّ بكاي
تعال ابذل سبب .. والله هو الشافي
كثير اهمس باذن طفل انتظارك : "جاي"
تعبت المح بعينه : "صاحبك جافي"
وهنت .. وجيت ادوّر للمشاعر راي
يوقّد لي فتيل سراجي الطافي
رحلت ، وحيل تتعبني مني بكراي
عسى يعود الربيع ان عدّت عجافي
بذلت العمر كلّه .. في سبيل مناي
وعلى كتف القدر .. شوف البخت غافي !

أحمد التيمان

مرة أخرى

الآن لم نشكل الواقع
فلن تشكلنا الأسطورة ..!

أميلُ إلى تكذيب تاريخ العرب البطولي في عصر ما قبل الإسلام و العصر القبلي في السنين الأربع مئة الأخيرة لأني مؤمن بقياس التاريخ بمقاييس عقلية تُبْنى على المنطق و ما يمكن حدوثه وما لا يمكن..! وكل ما ينافي المنطق أجد فيه رائحة الوضع الزائف ..! و ميلي هذا ليس من باب التطاول ولكنه شعور طبيعي مع دور العاطفة العربية في تغيير معالم التاريخ الحقيقية ..! فكثير من القصص البطولية في إرثنا العربي هي أقرب إلى النمط الأسطوري الذي لا يمت لواقع البشر بصلة ، وما وضعت الأسطورة إلا كمتنفس يهرب فيه الناس من واقع مُرّ يخرجون فيه أنفسهم من حقيقة الذل والهوان التي يعيشونها ، و دائما و أبدا عصور الجهل والضعف تعتبر أرض خصبة لظهور الأساطير الشعبيّة ،حتى أدعم توجهي هذا سأذهب بكم إلى شخصيّة خلدها التاريخ العربي كفارس و شاعر لا يشق له غبار لأقيس بالطريقة التي تحدثت بها عن واقعية سيرة هذا المخلّد في الموروث العربي .. فأنا أميل إلى أسطورية البطولة لفارس بني عبس " عنترة بن شداد " و ميلي هذا قائم على معايير عرب الجاهلية و أسسهم الاجتماعية و تصنيفهم الطبقي .. فمنطقياً مع تلك الدائرة الاجتماعية الضيّقة جدّاً لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن تكون الفرصة متاحة لشخص بظروف عنترة بنّ شداد ووضعه الاجتماعي إن يشق صفوف الأبطال ليكون من الشواهد الأولى في تاريخ بطولة العرب ..! فهل يعقل لعبد في العصر الجاهلي أن يتمثل الصفات البطولية ..؟! وحتى مع قوله صلى الله عليه وسلم : " ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة " فهو حديث سنده منقطع بسقوط راوي أو أكثر .. فليس من الضرورة إن يصح هذه القول عنه صلى اللهً عليه و سلم ..! ولاحظوا أني تطرقت لشق البطولة في شخصية عنترة و لم أتطرق لشق الشعر .. لأني أحفظ حق الشاعرية لكل الأجناس فقد يكون عنترة الشاعر له واقع ، أما عنترة البطل فهو أسطورة ينفي المنطق واقعيتها ..! وليمتد الحديث إلى أكثر من هذا فأنا أعلن صراحة أني لا أثق كثيراً بالبطولة العربية الشعبيّة .. و بالأخص تاريخ القبائل العربية في العصور الأخيرة ..! لأن قياس المنطق لا يتوافق مع العاطفة و كلنا يعلم أنّ تاريخ القبائل ما هو إلا رواية لم توثق بمخطوط بل تم نقلها شفهيا بتأثير عاطفي كبير و العاطفة تلغي تماماً الحقيقة .. فكل ما في هذا الإرث قصص و قصائد ينقطع سندها فتجد الواحدة منها تنسب لأكثر من شخص و لأكثر من قبيلة فلا تدري أين الحقيقة ..! حتى أنّ بعض قصص أبطال القبائل فيها تطاول على التاريخ الإسلامي بشكل سافر و خيرُ مثال لهذه التطاول قصة فارس إحدى القبائل و شاعرها و أميرها الذي وقع في الأسر عند الأتراك و بعد إن دارت رحى معارك و إذا به يطلب من سجّانه أن يفك قيوده ليشارك في المعركة و فعلاً كان له ما طلب و أبلى بلاءً حسناً و كانت مكافأته أن أطلق سراحه .. أليست هذه القصة شبيهة بقصة " أبو محجن الثقفي " ..؟! الذي بسبب الخمر قيّد في معركة القادسية و مُنع من مشاركة المسلمين في القتال و بعد أن طلب فك قيده ليشارك في القتال سرّاً كانت المكافأة بإطلاق سراحه من قبل سعد بن أبي وقاص ..! و لكن يا أصدقاء ألم تلاحظوا أني أتحدث عن التاريخ و لم أتطرق للواقع المعاش هذه الفترة ..؟! كان حديثي بهذا الشكل لأني مقتنع تماماً بأننا لن نشكّل شيئاً في تاريخ العرب القادم سواء أكان هذا التاريخ واقعي أم أسطوري ..! فانعدام أسس البطولة في الواقع الذي نعيشه و اعتبار السلامة مكسب حقيقي كفيل بأن ينهينا من خارطة الذكر و الذكرى " البطولية " مع لحظة النفس الأخير الذي نتنفسه ..! أما شق الخلود الشعري فلا أتوقع أن هناك من يستحقه من شعراء هذا الجيل لميلهم إلى الأغراض اللحظية التي تنتهي مع انتهاء الحالة التي تمثلها سواء أكانت هذه الحالة للشاعر أم للمتلقي ..؟! فلا خوف على حقيقة التاريخ ولا أسطوريته من هذا الجيل فالعيش على الهامش سبيل إلى ولوج فضاء العَدَم ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

عزف منفرد

الشعر السياسي.....ثورة أدبية تفيض دماً

في زمن تثاقلت فيه هموم المواطن العربي و تضاعفت همومه الاجتماعية و الثقافية لجأ بعض الأدباء الى ترجمة هذه الهموم و المشاكل التي يعانيها أبناء بيئته الى نصوص و أطروحات أدبية و فكرية ، فكان الشعر من ابرز الأساليب التي انتهجها الكثيرون نظرا لقيمته في التأثير على المتلقي كرسالة مباشرة الى الحاكم و مؤججة لثورة المحكوم ،والتاريخ السياسي حافل بهذا اللون من الشعر على مرّ الاحقاب. الا انه قد انحسر انحسارا ملحوظاً في القرن العشرينفالشاعر المعاصر لَمْ يرَ حوله إلا النكسات المتعاقبة التي تَوَّجَتْ بسقوط الخلافة الإسلامية، ثم سقوط العواصم العربية والإسلامية الواحدة تلو الأخرى غنيمة باردة بأيدي الإستعمار الذي حسمها بزرع الكيان الصهيوني "إسرائيل" في قلب العالم العربي!هنا وهناك، واعتداءات سافرة على الإسلام وشريعته، وهو في تلك الأثناء مُكَمّم الفم، مكتوف اليدَيْن .. بَل يواجه التشريد من الأوطان، والإقصاء التعسفي من داره أوْ عمله، ويُحَمّل مسئولية ما فعله السفهاء من قومه!.

كما لا ننسى أشعار العظماء في الشعر السياسي رفضا و نقما و تمردا على سياسات حكامهم و نذكر على سبيل المثال الشاعر أمل دنقل حين قال:

لا تصالح على الدم.. حتى بدم!
لا تصالح! ولو قيل رأس برأس
أكل الرؤوس سواءٌ؟
أقلب الغريب كقلب أخيك؟!
أعيناه عينا أخيك؟!
وهل تتساوي يدٌ.. سيفها كان لك
بيد سيفها أتّكلك؟
سيقولون:
جئناك كي تحقن الدم..
جئناك. كن –يا أمير– الحكم
سيقولون:
ها نحن أبناء عم.

قل لهم: إنهم لم يراعوا العمومة فيمن هلك
واغرس السيفَ في
جبهة الصحراء
إلى أن يجيب العدم
إنني كنت لك
فارسًا،
وأخًا،
وأبًا،
ومَلِكْ!

منَ هنا بدأت ثورة الشعب و رفض التنازل انطلاقا من مبدأ العين بالعين ، فتوارث هذا الرفض عند الشعراء المعاصرين الذين مجّدوا وعرضوا وأشادوا أو نسفوا تلك الثورات بكلماتهم التي رددها وأنشدها الشعب إنفعالا" وتفاعلا"،وبين تفاعلنا مع الثورات وانفعالنا،وبين ارتباطنا بالتراب والأرض التي ننتمي إليها وتعبيرنا عن ذلك الإحساس الفطري للوطن الذى لامناص من تداخله وجداله مع من يحكمون– يناضلون من أجل تراب الوطن أو بريق السلطه–كتب الشعراء وعبّر كل منهم عن رؤيا نتبناها ونتغنى بها أو تعبر فينا ولا مساس بقدسية الحكم التي تجعل لحروفنا أحيانا صدى و أحيانا كثيراً تقابل بالقمع و الاضطهاد. اذ أنهم لا يتصنّعون "الشّعر السياسي" ولا يتكلفونه كالأغراض الشعرية الأخرى، إنما يفرض نفسه عليهم فرضاً .. وإنهم مُساقون إليه سوقاً، ومدفوعون إليه دفعاً .. ربما لسوء الأحوال الاجتماعية وتدهور الأوضاع السياسية، أوْ ربما بسبب طبيعتهم النفسية القلقة، أوْ بفعل شياطينهم المردة، أوْ بسبب قسوة الحياة، وحشية المجتمع، ضراوة الأنظمة الحاكمة، ووعورة الطرق التي يسلكونها!

فاعتبر بعض النقاد أن الشعر السياسي ليس مجرد صور شعرية و نظم أبيات تقابل بالاطراء و الاعجاب و انها هو شعر رسالي ، يحث القارئ على تنمية دوافعه الثورية و توظيفها من أجل النهوض بمستقبل شعب ينعم بالحرية و السلام ..

لكن السؤال الذى ظل يفرض نفسه بقوة فى الأوساط الثقافيه والأدبيه عن الفرق بين هذا النوع من الشعر الذى سمى(بالشعر الوطنى)الذى يفجر الثوريه وحب الوطن والأرض،والشعر الذى يمجد السلطة و(الساسه) وينحاز إلى الحاكم فيصفه بالكرم وهو البخيل،ويصفه بالعدل وهو الظالم،ويصفه بالشجاعه وهو الجبان،ويذهب هذا النوع إلى أبعد من ذلك إلى أن يصبح الشاعر البوق الدعائى للسلطه، فكان الاختلاف بين الوطني و السياسي محل جدال كبير بين اوساط الادباء في التسمية الصحيحة لكل نمط ...لكن هذا لم يؤثر على وعي القارئ في التمييز بين الشاعر الوطني و الشاعر الدعائي للسلطة ...اذ نلاحظ في مجتمعاتنا العربية قلّما نجد شاعرا يمدح حاكمه لان سيقابل بعد ذلك بالنقد و الذم باعتباره شاعرا متحيزا لسياسة الاذلال التي يتبعها الحكام العرب ..

وهناك قصائد مهمة جداً جاءت لترفع الستار عن الواقع الذي عاشه المواطن العربي و تأييدا لرفض الظلم و الاستبداد، مثل: قصيدة جلاّد الكنانة! ورسالة في ليلة التنفيذ! ورسالة في ليلة النصر! وفلسفة الثعبان المقدس، والخروج من السجن الكبير، واللّعين الأول، وفرعون مصر، وفرعون وقومه.

وقذائف الحياة الأولى، وصرخة من خلف الأسوار، والقدس عروس عروبتكم، والسيرة الذاتية لسيّاف عربي، وأغاني الديكتاتور، ومبارك العميل، والحاخام يخطب في بغداد، وكلاب وأسود، وصلاة الكُهّان، وارحل يا جَبان، وارحل .. يا بلطجي، وارحلوا عنا .. إلى غير ذلك من القصائد التي تقطر دماً.

سناء الحافي

بين سطرين

خانق العبرة ... الشاعر محمد حسن حمزة

ليس أجمل من الإبحار في بحور الشعر وصيد الدرر من قوافيه البليغة ماكان منها فصيحاً أو نبطي وعبر زاويتي هذا الأسبوع أواصل معكم سبر أغوار المبدعين عبر سطور مطرزة بجميل سيرتهم وبديع قصيدهم .. وشاعرنا هذا الأسبوع شاعر سعودي أبدع في نظم الإبداع قلائداً من شعر فصيح موغل في العمق اللغوي والتصويري فكان جديراً بالمتابعة رغم أنه من تلك الفئة القليلة المغردة خارج السرب والبعيدة عن أضواء الإعلام وصخبه فالشعر بالنسبة له موهبة ربانية وليس سلعة تجارية أو فرقعة إعلامية أو مصلحة شخصية إنه الشاعر السعودي محمد حسن حمزة الملقب ب«خانق العبرة» وصاحب ديوان « عبرات مخنوقة»
وشاعرنا هو القائل :

ألا ليتنا كنا ويا ليت اننا
وئدنا ولم يبلغ بنا الحال هكذا
ويا ليتنا لم نلقى من قبل بعضنا
وكنا كحلم دون خوف ولا اذى

هذا وقد ولد شاعرنا في مدينة الفن والإبداع عروس البحر الأحمر جدة وهو يحمل شهادة الثانوية العامة

وقد بدأ الشاعر مشواره الكتابي من خلال كتابة بعض الخواطر الأدبية والمقالات الرياضية وقد تم نشر أغلب مقالاته الرياضية بصحيفة الملاعب الأسبوعية ومن ثم تفرغ لكتابة الشعر الفصيح الذي أبدع فيه ولازال حتى أن بعض تلك القصائد لجودتها وبلاغتها قد تم إذاعتها عبر أثير الإذاعة السعودية بصوت الإذاعي القدير محمد الراعي كما أن الشاعر حرص أيضاً على التواجد عبر منتديات الشبكة ومواقعها الأدبية للإستفادة من تجارب المبدعين من جهة ولنشر إبداعاته من جهة أخرى لتلقي أراء النقاد والأدباء حيالها وبعد أن نضجت تجربة الشاعر وأصبح له اسم وجمهور وعدد لا يستهان به من الفرائد الشعرية عبر صفحات الإعلام الالكتروني عمد إلى إنشاء مدونة خاصة به على الانترنت تحمل عنوان « عبرات مخنوقة» تضمنت مقدمتها عبارات صاغها الشاعر كإهداء قال فيه :

« لكل من خنقت عبرته لكل من ذرفت دمعته لكل من سلبت إرادته لكل من أسكتت كلمته لكل الصامتين لكل الصامدين لكل الساهرين لكل الحائرين لكل المحرومين لكل المجروحين لكل المظلومين لكل المقهورين لكل الأحبة ولكل من مر هنا تقبلوا هذا الإهداء من محبكم »

وقد اخترتُ من مدونته هذه القصيدة الفارهة بعنوان «خمسون عاماً » والتي يقول في مطلعها :

خمسون عاماً مضت في القهر والنكدِ
السهد أرهقني والهم في كبدي
خمسون عاماً من الأحزان تخنقني
ومخلب اليأس منحوت على جسدي
حتى التبسم عني غاب من زمنٍ
وهل تبسّم من قد عاش في نكدِ

وثمة نقطة نسيت الإشارة إليها وهي أن لقب خانق العبرة الذي عرف به شاعرنا كان أول من لقبه به هو الشاعر القدير محمد الشدوي . وشاعرنا خانق العبرة لديه العديد من الدواوين الشعرية الالكترونية بينما لم يصدر بعد أي ديوان مطبوع ومما يدعو للغرابة والدهشة أن شاعرنا لا يحب المشاركة في الأمسيات ولا الاحتفالات بل إنه كذلك يعترض وبشدة على المسابقات الشعرية وخاصة مسابقة أمير الشعراء إذ يعتبر الشاعر من أوائل من عارض هذه المسابقة إذ يرى أنها أقدمت على سرقة لقب أمير الشعراء الأصلي أحمد شوقي دون وجه حق

وأختم حديثي عن الشاعر بهذا النص الشعري الموغل في الإبداع والذي كان لي شرف الإطلاع عليه عبر صفحته على الفيسبوك حيث يقول في مطلعه :

يا مشعلاً بحشاشتي نيرانا
هلا رحمت متيما ولهانا

قد كان يأمل أن تجود بزورةٍ
لتزيح عنه البؤس والحرمانا

فإذا به يلقى الصدود مضاعفا
ماذنب من أسدى لك الإحسانا

كم ليلةٍ بات القريض نديمه
من أجل عينك ردد الألحانا
وهو الذي يرجو وصالك علهُ
ينسيه ذاك الصد والهجرانا

نجاة الماجد